بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم بالايه العظيم بكبريايه القادر
فلا يمانع والقاهر فلا ينازع والعزيز فلا يضام المنيع
فلا يرام والمليك الذي له الاقضيه والاحكام وصلواته
على المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا محمد النبي خير الورى وعلى آله واصحابه
مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى ما انبلج الليل عن الصباح
ونادى المنادي حي على الفلاح وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فان لكل زمان نشوا ولكل نشو علما يتعاطونه
على قدر همهم وافهامهم ومددهم في العمر وايامهم وفيما
سلف من الايام وخلا من الشهور والاعوام كانت الهمم
الى العلوم مصروفه والرغبات عليها موقوفه يتوفر
عليها طلاب المراتب في الدنيا والراغبون في مثوبه
العقبى لم يزل على الليالي وبر الايام تنخفض الهمم
وتتراجع حتى عاد ابلها قطره ولم نشاهد مما كانت
عليها ذره وذلك من امر الله تعالى مبرم ووعد
من الرسول صلى الله عليه محكم بانتزاع العلم وقبضه فيما اخبرنا
الامام الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
رحمه قراءة عليه في شهور سنة تسع واربعمايه قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ المعروف بابن الاخرم
قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا حجين

عون

عون عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عمرو ان رسول
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ان الله تعالى لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى اذا لم يبق عالم
اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا هذا الحديث متفق على صحته رواه مسلم عن عبد
الله بن حميد عن يزيد بن هرون عن شعبه عن
هشام بن عروة فذكره فكاني لم اسمع هذا الحديث من مسلم
لان سبحي سماه في اسناد هذا الحديث قريب من سماية
رجل عن هشام بن عروة صدوق رسول الله صلى الله عليه
فقد قبضت الفحول وهلك الوعول وانقرض زمان العلم
وخمدت جمرته وهزمته كرة الجهل وعلت دولته
ولم يبق الا صبابه تنجر عها الحمار لحتابها وتندر عها
وعليها من حال فاني كنت قد
لم اسبق الى مثله وطال على الامد في ذلك لشرايط تقدمها
وواجب من حق النصيحه لكتاب الله تحملتها ثم استعفى
قبل اتمامه والتقصي عما الزمني من عهده احكامه نفر
متقاصرة الرغبات عن
المزجاة الى الحجاز كتاب في التفسير اجرب على من تناوله
ويسهل على من تامله من
فايدة على متحفظيه واصحابه وهذا الكتاب انا فيه

الى درجة اهل زماننا تحيلاً لمنفعتهم وتحصيلاً للمثوبة
في انادتهم ما تمنوه طويلاً فلم يغن عنهم احد فيلاً دنا ترك
ما سوى قول واحد معتمد كابن عباس رضي الله عنهما
او من هو في مثل درجته كما يترجم عن اللفظ العويص
باسهل منه وهذا حين افتتحه فاقول قوله من
سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم
اي ابتدئ وافتتح بتسميه الله تيمنا وتبركا والله اسم
تفرد به الباري سبحانه بجري في وصفه مجرى اسماء
الاعلام لا يعرف له اشتقاق وقيل معناه ذو العبادة التي
يها يقصد الرحمن الرحيم صفتان لله سبحانه وتعالى
معناهما ذو الرحمة وهي ارادته الخير ولا فرق بينهما مثل
نديم وندمان الحمد لله الثناء لله والشكر له بانعامه
رب العالمين مالك المخلوقات كلها ملك يوم الدين قاضي
يوم الحساب والجزاء انفرد في ذلك اليوم بالحكم اياك
نعبد اي نخصك ونقطعك بالعبادة وهي الطاعة مع الخضوع
واياك نستعين ومنك نطلب المعونة اهدنا الصراط
المستقيم اي دلنا عليه واسلك بنا فيه وثبتنا عليه صراط الذين
انعمت عليهم بالهداية وهم قوم موسى وعيسى عليهما السلام
قبل ان يغيروا انعم الله عز وجل وقيل هم الذين ذكرهم
الله في قوله عز ذكره فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية
غير المغضوب عليهم اي غير الذين غضبت عليهم وهم اليهود

والمغضوب عليهم اليهود
والضالون النصارى

ومعنى الغضب من الله تعالى ارادة العقوبة ولا الضالين
اي ولا الذين ضلوا وهم النصارى فكان المسلمين سألوا
الله تعالى ان يهديهم طريق الذين انعم عليهم ولم يغضب
عليهم كما غضب على اليهود ولم يضلوا عن الحق كما ضلت النصارى

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
الم اي انا الله اعلم ذلك الكتاب هذا الكتاب يعني القرآن
لا ريب فيه لا شك فيه اي انه صدق وحق هدى بيان
ودلالة للمتقين للمؤمنين الذين يتقون الشرك الذين
يؤمنون يصدقون بالغيب ما غاب عنهم من الجنة
والنار والبعث ويقيمون الصلوة يديمونها ويحافظون
عليها ومما رزقناهم اعطيناهم مما ينتفعون به ينفقون
يخرجونه في طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك
نزلت في مؤمني اهل الكتاب يؤمنون بالقرآن وما انزل
من قبلك يعني التوراة والانجيل وبالآخرة يعني وبالدار الآخرة
هم يوقنون يعلمون علما باستدلال اولئك يعني الموصوفين
بهذه الصفات على هدى بيان وبصيرة من ربهم
اي من عند ربهم واولئك هم المفلحون الباقون في النعيم
المقيم ان الذين كفروا ستروا ما انعم الله عليهم
من الهدى والآيات بجحودها وتركوا توحيد الله سواء
عليهم معتدل ومستو عندهم انذرتهم اعلمتهم
وخوفتهم ام لم تنذرهم ام تركت ذلك لا يؤمنون اي

نزلت فى ابى جهلٍ وخمسةٍ من اهل بيته ثم ذكر سبب
تركهم الايمان فقال ختم الله اى طبع الله على قلوبهم واستوثق
منها حتى لا يدخلها الايمان وعلى سمعهم اى وعلى مسامعهم
حتى لا ينتفعوا بما يسمعون وعلى ابصارهم اى وعلى اعينهم
غشاوةٌ غطاءٌ فلا يبصرون الحق ولهم عذابٌ عظيمٌ
متواصلٌ لا يتخلله فترةٌ ومن الناس من يقول الآية
نزلت فى المنافقين الذين اظهروا كلمة الايمان واسروا
الكفر فنفى عنهم الايمان بقوله وما هم بمؤمنين يخادعون الله
حقيقة الايمان ليس الاقرار فقط يخادعون الله والذين
آمنوا بما يعملون عمل المخادع باظهار غير ما هم عليه ليدفعوا عنهم
احكام الكفار وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم
عاد عليهم باطلاع الله نبيه على اسرارهم وافتضاحهم وما يشعرون
اى وما يعلمون ذلك فى قلوبهم مرض شكٌ ونفاقٌ فزادهم
الله مرضا اى بما انزل من القرآن فشكوا فيه كما شكوا فى الذى
قبله ولهم عذابٌ اليمٌ اى مولمٌ بما كانوا يكذبون بتكذيبهم
آيات الله ونبيه واذا قيل لهم لهؤلاء المنافقين لا تفسدوا
فى الارض بالكفر وتعويق الناس عن الايمان قالوا انما
نحن مصلحون اى الذى نحن عليه هو صلاحٌ عند انفسنا
فرد الله عليهم ذلك وقال الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون لا يعلمون انهم مفسدون واذا قيل لهم امنوا
كما امن الناس اصحاب محمد صلى الله عليه قالوا انؤمن كما امن السفهاء

اى لا نفعل كما فعلوا وهذا القول كانوا يقولونه فيما بينهم
فاخبر الله به عنهم واذا لقوا الذين آمنوا اذا اجتمعوا مع المؤمنين
وراءوهم قالوا آمنا واذا خلوا من المؤمنين وانصرفوا الى
شياطينهم كبرائهم وقادتهم قالوا انا معكم مستهزئون
مظهرون غير ما نضمر الله يستهزئ بهم يجازيهم جزاء استهزائهم
ويمدهم يمهلهم ويطول اعمارهم فطغيانهم فى اسرارهم
ومجازاتهم القدة فى الكفر يعمهون يترددون متحيرين
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة
وتركوا الهدى فما ربحت تجارتهم فما ربحوا فى تجارتهم
وما كانوا مهتدين فيما فعلوا مثلهم كمثل الذى استوقد
نارا اى حالهم فى نفاقهم وابطانهم الكفر كحال من اوقد
نارا فاستضاء بها واضاءت النار ما حوله فامن مما خاف
واخذ من الاتقاء فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره فبقى
مظلما خائفا متحيرا فذلك قوله ذهب الله بنورهم
الآية كذلك المنافقون لما اظهروا كلمة الايمان اعتزوا
بها وامنوا فلما ماتوا عادوا الى الخوف والعذاب
صم لتركهم قبول ما يسمعون بكم لتركهم القول بالخير
عمى لتركهم ما يبصرون من الهداية فهم لا يرجعون
عن الجهل والعمى الى الاسلام ثم ذكر تمثيلا آخر فقال
او كصيب يعنى او كاصحاب مطر شديد من السماء
من السحاب فيه فى ذلك السحاب ظلمات ورعد

يعني اتاد الاطباق التي تطبق عليهم ومعنى ترميهم بحجارة
انها عمد تعذب بهذه الدار سورة الفيل ٥ ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الم
تعلم وقيل الم تخبر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الم يجعل
كيدهم في تضليل ضلل كيدهم عما ارادوا من تخريب الكعبة
وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جماعات ترميهم بحجارة
من سجيل من جر جهنم فجعلهم كعصف ماكول كزرع اكلته
الدواب فداسته وافنته والعصف ورق الزرع ٥٥

سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش قيل هذه اللام تتصل بما قبلها على معنى اهلك
الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وتالف رحلتيها وقيل معنى
اللام التاجي على معنى فليعبدوا رب هذا البيت لايلاف
قريش اي لجعلوا اعبادتهم شكرا لهذه النعمة واعرافا بها وقد
يقال الف الشيء والفه بمعنى واحد والمعنى لالف قريش
رحلتيها وذلك انه كانت لهم رحلتان في رحلة الشتاء الى
اليمن وفي الصيف الى الشام وبها كانت تقوم معايشهم وتجاراتهم
وكان لايتعرض لهم في تجاراتهم احد يقول لهم سكان حرم
الله وولاة بيته فمن الله عليهم بذلك وقال فليعبدوا رب هذا
البيت الذي اطعمهم من جوع اي بعد جوع وكانوا قد اصابتهم سنة
حتى اكلوا الميتة والجيف ثم كشف الله ذلك عنهم ولهم
من خوف فلا يخافون في الحرم الغارة ولا يخافون في رحلتهم

سوره

اريت الذي يكذب بالدين نزلت في العاص بن وايل
وقيل في الوليد بن المغيرة وقيل في ابي سفين وذلك انه
نحر جزورا فاتاه يتيم يسأله فقرعه بعصاه فذلك قوله
فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه بجفوة عن حقه ولا يحض
على طعام المسكين ولا يأمر باطعامه فويل للمصلين
الذين هم عن صلوتهم ساهون غافلون يؤخرونها عن وقتها
الذين هم يراؤن يعني المنافقين يصلونها في العلانية ويتركون
الصلوة في السر ويمنعون الملعون الزكوة وما فيه منفعة
من الفاس والقدر والماء والملح سورة الكوثر
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر قيل نهر في الجنة حافتاه الدر وقيل هو الخير الكثير
فصل لربك صلوة العيد يوم النحر وانحر نسلك وقيل فصل
لربك وضع يدك على نحرك في صلوتك شانئك مبغضك
هو الابتر المنقطع العقب وقيل المنقطع عن كل خير
نزلت في العاص بن وايل سمع النبي صلعم ابتر عند موت ابنه القاسم
سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون نزلت في رهط من قريش قالوا للنبي صلعم
تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فانزل الله تعالى هذه السورة
لا اعبد ما تعبدون في الحال ولا انتم عابدون في الحال ما اعبد
ولا انا عابد في الاستقبال ما عبدتم انتم عابدون في الاستقبال

ما اعبد فنفى عنهم عبادة الله في الحال وفيما يستقبل وهذا
في قوم علم الله انهم لا يؤمنون وقيل نفى ايضا عن نفسه عبادة
الاصنام في الحال وفيما يستقبل ليياسوا عنه ذلك لكم دينكم
الشرك ولي ديني الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب ٥٥

سورة النصر لبسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله اياك على من ناواك من اليهود والعرب والفتح
يعني فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات
بعد ما كان يدخل واحد واحد وكان رسول الله صلعم لما نزلت
هذه السورة قال قد نعيت الي نفسي فسبح بحمد ربك استره
الله عز وجل ان يكثر التسبيح والاستغفار ليختم له بذلك
عمره بالزيادة في العمل الصالح **سورة تبت** لبسم الله الرحمن الرحيم
تبت يدا ابي لهب وتب لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين
صعد النبي صلعم الصفا وناداهم باعلى صوته يدعو قومه فاجتمعوا
اليه فانذرهم النار فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب تبا لك ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تبت يدا
ابي لهب اي خابت وخسرت وتب وخسر هو ولما خوفه
النبي صلعم بالعذاب وال الله ان كان ما يقوله ابن اخي حقا فاني
افتدي منه بمالي وولدي فقال الله تعالى ما اغنى عنه ماله
وما كسب يعني ولده فيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة
الحطب نقالة الاثم الماشية بالنميمة وهي ام جميل اخت
ابي سفيان في عنقها حبل من مسد سلسلة من حديد

ذرعها

ذرعا سبعون ذراعا يدخل فيها ويخرج من دبرها يراد
سائر اهله في عنقها والمسد كل ما احكم فتل من حبل **سورة**
الاخلاص روي ان قوما من المشركين قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله
عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
اي الذي سألتم بيان نسبته هو الله احد الله الصمد
السيد الذي قد انتهى اليه السؤدد قيل الصمد الذي
لا جوف له ولا ياكل ولا يشرب وقيل هو المقصود اليه
في الرغائب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
له **سورة الفلق** لبسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق نزلت هذه السورة والتي بعدها
لما سحر لبيد بن الاعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتكى شكوى شديدة فاتاه جبريل بسحره واين هو
فبعث من اتاه وكان وترا
كلما حلوا عقدة وجد راحة
ان يتعوذ بهاتين السورتين
قوله برب الفلق يعني الصبح ومن
وقب اذا دخل
والعقد كانها تنفخ فيها
حسد يعني لبيدا الذي
سورة الناس
لبسم الله الرحمن الرحيم اعوذ

ومن شر الناس الله الناس
ومن شر الوسواس يعني ذي الوسواس
وهو الشيطان الخناس الذي يخنس ويرجع اذا ذكر الله
والشيطان جاثم على قلب الانسان فاذا ذكر الله انخنس
وخنس هارباً واذا غفل التقم قلبه فحدثه ومناه وهو قوله
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة اي الشيطان الذي
من الجن والناس عطف على قوله الوسواس المعنى من شر
الوسواس ومن شر الناس كأنه امر ان يستعيذ منهما
في الحالتين ومن شر الناس تمت كتبه هذا النفيس
وشهر الصفر ختم بالخير والظفر

نهاية المخطوطة